[192] من وغر صدور القوم، وبغضهم ﷺ ولرسوله ولاهل بيت نبيه (صلى ا عليه وآله)، فانطلقوا بأجمعكم إلى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول رسولكم (صلى ا عليه وآله) ليكون ذلك أو كد للحجة، وأبلغ للعذر، وأبعد لهم من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إذا وردوا عليه. فسار القوم حتى أحدقوا بمنبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) وكان يوم الجمعة، فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا، وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا أنتم ! فان ا عزوجل أدناكم في كتابه إذ قال ا " لقد تاب ا بالنبي على المهاجرين والانصار " قال أبان: فقلت له: يا ابن رسول ا إن العامة لا تقرأ كما عندك، فقال: وكيف تقرء يا أبان ؟ قال: قلت: إنها تقرء " لقد تاب ا على النبي والمهاجرين والانصار " (1) فقال: ويلهم وأي ذنب كان لرسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى تاب ا عليه منه، إنما تاب ا به على امته. فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقى المهاجرين ثم من بعدهم الانصار، وروى أنهم كانوا غيبا عن وفات رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقدموا وقد تولى أبو بكر وهم يومئذ أعلام مسجد رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقام خالد بن سعيد بن العاص (2) وقال: _____ = الادعوتهم إلى نفسك ومشيت إليهم بامرءتك وأدليت إليهم بابنيك واستنصرتهم على صاحب رسول ا فلم يحبك منهم لا أربعة أو خمسة إلى آخر ما سيأتي في محله. (1) براءة: 117. (2) قال ابن الاثير في أسد الغابة: خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى الاموى يكنى أبا سعيد، كان من السابقين إلى الاسلام ثالثا أو رابعا بعثه رسول ا عاملا على صدقات اليمن وقيل على صدقات مذحج وعلى صنعاء فتوفى النبي وهو عليها ولم يزل خالد وأخواه عمرو وأبان على أعمالهم التى استعملهم عليها رسول ا حتى توفى رسول ا فرجعوا عن أعمالهم فقال لهم أبو بكر: ما لم رجعتم ؟ ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول ا ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: نحن بنو أبى احيحة لا نعمل لاحد بعد رسول ا أبدا. كان خالد على اليمن وأبان على البحرين وعمرو على تيماء =

_____